

تزكية النفس (36) - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ ان فقال لهم رسول الله ناقة الله وسوفياها فكذبوه فاعقبوها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:02](#)

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان - [00:01:05](#)

اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية - [00:01:25](#)

والله عز وجل يقول قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فاذا اردت الفلاح في الدنيا والاخرة فعليك ان تزكي نفسك. ومن وسائل التزكية ان تعرف الامراض التي تصيب القلوب وتحاول ان تهتم بعلاج قلبك اكثر من اهتمامك - [00:01:45](#)

بعلاج بدنك فالقلوب تمرض حتى تموت كما ان الابدان تمرض حتى يموت صاحبها. فالانسان العاقل هو الذي يتعرف على امراض القلوب. ويتعرف على دوائها ليهتم بعلاج قلبه. ومن الامراض التي تصيب القلوب تكلمنا عن الشرك - [00:02:15](#)

وبدأنا نتكلم عن النفاق والنفاق مرض خطير جدا. يصيب القلب فيمرضه ويميته ولا يشعر الانسان فتراه المنافق يبطن الكفر والشر ويظهر امام الناس الاسلام والخير وهذا من شر الناس وهذا هو العدو على المسلم وعلى الامة الاسلامية. ولذلك وصفهم الله عز وجل

كثيرا في القرآن - [00:02:45](#)

لخطرهم وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله ان يوفكون هؤلاء الله عز وجل يقول عنهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. فمن صفاتهم الكذب قلوبهم مريضة بمرض الشبهات - [00:03:21](#)

يقول ابن جرير عن عبدالرحمن ابن زيد قال هذا مرض في الدين. وليس مرضا مرض ايش؟ وليس مرضا في الاجساد. فيقول قتادة في قلوبهم مرض ريبة وشك في امر الله جل ثناؤه - [00:03:51](#)

يقول وتقدير الخبر على المبتدأ في قوله تعالى في قلوبهم مرض يفيد ان المرض مختص بايش بهم مستقر فيها مبالغة في تعلق المرض بهذا القلب وقوله اللي وقفنا عليها الدرس الماضي فزادهم الله مرضا. الجزء من جنس العمل. يؤكد ان الجزء من جنس العمل

- [00:04:11](#)

وان هذه القلوب مرضت بايش؟ بالشبهات ان الشبهات يجر بعضها بعضا حتى اتورت صاحبها الاضطراب والقلق والرجس ظل الشبهات تدخل في قلب الانسان حتى يصير ايش؟ مش عارف وين نروح. مضطرب. قلق حيران. الايمان - [00:04:41](#)

يا اخواني اله طمأنينة. الصدق اله طمأنينة. العقيدة الصحيحة الى طمأنينة. الطمأنينة وين؟ في القلب الجوارح ترى ذلك في الفتن. انظر الى من افتتن بهذه الفتن الجارية اليوم انظر الى الانسان الذي لم يفتتن. فترى هذا الذي افتتن وتعلق قلبه بالشبهات تراه

مضطرب - [00:05:08](#)

تدري ماذا يقول ولا يدري اين يذهب ولا يدري من على الحق. الامور قاعدة تتغير وهو يتغير معها. اما الذي يزن اموره بالشرع بالدين وبفهم الصحابة تراه ايش؟ تراه الجبال تتزحزح من اماكنه من اماكنها وهو لا يتزحزح من مكانها. ليش - [00:05:38](#)

انه بنى ايمانه وبنى عقيدته على الثوابت على الدالة الصحيحة. فمهما شدة الفتن فهو على الاية؟ فهو على الحق. في غزوة الاحزاب لما اشتدت الفتن وحمي الوطيس وجاء الاحزاب من كل مكان آآ للقضاء على الاسلام والمسلمين اللي في قلوبهم مرض ايه -

قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. اللي في قلوبهم ايمان مع ان الامر يعني آآ بلغت قلوب الحناجر وزلزلوا زلزالا شديدا. ومع ذلك لنم بنمورهم على ثوابت ايش قالوا - [00:06:28](#)

قالوا ما ايش؟ قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما. انظر كيف اظن واضح المريض في القلب هو صادق الايمان. يقول ايوا كما قال تعالى واذا ما - [00:06:47](#)

انزلت سورة فمنهم من يقول يقول بعضهم لبعض. ايكم زادته هذه ايمانا؟ هذا بيقولوه ايش؟ استهزاء سخرية الصورة اللي نزلت هذي زادتكم ايمانا. يقول الله عز وجل فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا - [00:07:12](#)

والانسان لما يزداد ايمان ايش؟ بيستبشر بالنصر في الدنيا وبالجنة في الآخرة. يستبشر. كل ما الواحد فينا بيزيد ايمانه كل ما بيزيد ايش حسن ظنه بالله. ويبستبشر بان المستقبل للاسلام مهما كانت الفتن ومهما اشتدت انت تزداد يقينك - [00:07:35](#)

كلما ازدادت ان النهاية مين؟ والعاقبة لمين؟ للمتقين. ايوا واما الذين في قلوبهم مرض الصورة اللي نزلت هذي ايش؟ فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. ضلت قلوبهم تمرة تمرض تمرض بالنفاق حتى ماتت. وماتوا وهم كافرون - [00:07:55](#)

ولذلك الانسان يحرص على سلوك طريق الهداية والاعمال الصالحة لان كلما انت سلكت طريق الهداية زادك الله ايه؟ هدى. واذا سلكت طريق الضلالة والشبهات والنفاق والامراض زاد الله عز وجل هذا المريض ايش؟ مرضه. والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك -

00:08:21

احد. يقول والشبهة التي تأصل النفاق في النفوس. وتزيد اشتعاله هي ايش الشبهة اللي بتخلي المنافقين يزداد نفاقهم؟ هي الظن بان مخادعة المؤمنين لا تنكشف انه بيعتقدوا ان اللي بيعملوه هذا ايش - [00:08:46](#)

مخفي لانه من جوع زي ما بقولوا من اه من جوا هالاله هالاله ومن برة يعلم الله يعني من جوا خربان يا ريت مثل البتنجان من جوة ابيض ومن برة اسود - [00:09:09](#)

كل الناس بيعرفوه. اما هذا من جوة اسود ومن برة ايش؟ مبين لك انه هو ابيض يا لطيف ما بتعرفه ما بتكتشفه ايوه الظن بان مخادعة المؤمنين لا تنكشف وان المنافق يحقق بهذه الخديعة مآربه النفس. النفسية ومطامعه - [00:09:27](#)

الدينونة دون ان يدري بحقيقة امر امره احد. هو يظن انه بيضحك مع مع المؤمنين احنا معكم مع الشياطين هم اصحابهم وقرابهم وجماعتهم احنا معكم. يشتغل عالنتين. ويظن انه يخادع المؤمنين. وان خداعه هذا ماشي على مين - [00:09:59](#)

ما شاء الله. يا سيدي انت لو مشيت على المؤمنين مش هتقدر تمشييه على رب العالمين. صح ولا لا؟ لانه مطلع على ما في القلوب. واذا انت بتخدعني والمؤمن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن ايش - [00:10:19](#)

انخدع مو بتضحك عليه في امور الدنيا لكن الله عز وجل ايوه لا تخفى عليه خافية في الم اللي جواك بيعلم ظاهرك وباطنك. ولذلك كشف الله وفضح هؤلاء كان هذا الخداع وان ضرره خداع المنافقين للمؤمنين ضرر هذا الخداع حييود على مين؟ على المؤمنين ولا

على المنافقين - [00:10:34](#)

على على اصحابه مكر السيء لا يحق الا باهله. ومن حفر حفرة لآخيه ايش؟ وقع فيها. فقال تعالى من الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. هذا القول بيكون بايش؟ باللسان. وما هم بمؤمنين - [00:11:06](#)

لان الايمان لازم يكون وين؟ في القلب. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في الحقيقة وهو بخادع نفسه. يعني واحد بيكذب بيكذب هون وبيكذب هون وبيلف هون من هون و بنصب هون وكذا. في النهاية بتقع على راسه ولا ما بتقع على راسه

- [00:11:26](#)

قدم يا ابن خبي وقدم يحاول يخدع الناس لكن لما فضيحتة بتكون فضيحة ايش ولذلك لما تجد رجل كبير في السن ومر بالحياة وبالفقر وبالغنى ولف شوية وكذب شوية وخدع شوية وارتشى شوية - [00:11:46](#)

لما نمر بالمراحل دي كلها ويقترب الان من اجله وصار قريب من القبر بصير يوصي الشباب يقول له ايش؟ استقيم تقييم زي ما بقول

عنا في مصر ايش ؟ يمشي دوغري يحتر عدوك فيك - 00:12:06

تمشي دوغري بتلاقي العدو لو حاول يحكي عنك النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدوا في اي صفة ما قالوا عنه خاين ولا قالوا عنه كذاب بس صاروا يقولوا ساحر كاهن موجود فيه زي ما قالوا ايش ما لقوا عيب في الورد - 00:12:26

قالوا له ايش ؟ يحمر الخدين زي يوسف هيك ما هو شكله احمر خدام. اه يوسف مليون عيوب. اما الورد ما فش فيه عيب فانت يمشي دغري ما بيللاقي عدوك يدور ويدور يتهمك باتهامات لكن ايش - 00:12:45

لما بيميل ببسكت وانت ماشي طلع عليك كلب ينبج. اذا مسكت حجره صرت ترمي عليه يهجم عليه. بترمي كمان حجر بيهجم اما لو ضليتك ماشي دوغري وتركته ينبج بيتعب وبطل - 00:13:03

بينصحك هذا الرجل كبير السن انك استقيم. وامشي دوغري ويقول لك والله يا ابني اني ما نفع الكذب ولا الخداع ولا الرشوة ولا والانسان ندمان و بتضل المعصية حتى لو انك تبت منها بتضل نقطة سوداء في حياتك. لما تعمل لك يعني - 00:13:22
صرت الشيخ لكن في الزمانات وقعت وزنيت. نطل لهذا الامر يعني يؤلمك. مع انك تبت منه وتاب الله عليك لكن بيضل ايش ؟ بضل غير الانسان اللي ما عمره زنا ولا عمره شرب خمر ولا عمره وقع في معصية الله لما ينظر الى ماضيه يجد ماضيه ايش ؟ - 00:13:42
قاهر مليه بالاعمال الصالحة. فاذا نزل به نزلت به مصيبة يعلم بان هذه المصيبة وتاريخه نظيف يعلم انها ابتلاء من الله. والابتلاء هذا دليل على المحبة. اما اذا كان ماضيين خربان وكل يوم بيوقع في المعاصي ونزلت به مصيبة اعرف ان هذه المصيبة بسبب ايش ؟

الذنب - 00:14:02

فالانسان لما احيانا تنزل به مصيبة اما تكون المصيبة هذه ايش ؟ ابتلاء من الله ودليل على محبة الله واما تكون عقوبة من الله عشان تتوب تب الى الله عز وجل. اما اه تصيبك المصيبة ما هي فارقة معك. لا تكون جدا. ايوب لما قالوا اصحابه عنه اه - 00:14:22
والله هذا ايوب بينعمل له ذنب عشان هيك الله بقى له ثمنطعشر سنة ما شفاه. فوصل الخبر لايوب مباشرة نظر في ماضيه ما لج ما في ولا معصية فعلم ان هذا ايش ؟ ابتلاء فصر. فشفاه الله وقال عنه ايش ؟ انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب - 00:14:42
ايوة اما الانسان اذا نزلت به مصيبة وعارف ان هو بيقترف المعاصي يعلم بان هذه المصيبة بسبب الذنب والله عز وجل من رحمته اصابك المصيبة عشان ترجع وتتوب. وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. وكمان ما تنساش - 00:15:05

وهي عفوا كثير من رحمته يعفو عن كثيرا. والا لو الله بياخذنا بكل معاصينا والله الهوى خسارة فينا. الهوا والمية والمطر وراحة النفس لكن اله كريم بيعطيك فرصة تتوب ولما تتوب بيفرح بتوبتك. ويبدل سيناتك الى حسنات - 00:15:25
وبخلي الملايكة يدعوا لك بحبك ان الله يحبه. توابين. يقول فالخداع الذي يتخذه المنافقون طريقا لمكاسب موهوبة يعود شره عليهم في الدنيا والاخرة فهم يعتقدون بجهلهم انهم يخدعون ربهم وان ذلك نافعهم ولا يدرون انهم يسيئون الى - 00:15:49

انفسهم اكثر من نساء من اساءتهم الى غيرهم. وان هذا الخداع يوردهم موارد الايه ؟ التهلكة يعني لو شفت موظف هيك في المكان اللي انت بتشتغل فيه الموظف هذا بيكذب. يحكي عن زملاؤه - 00:16:18

لرئيسهم ولو كان هذا بدون حق عشان يصل بضرر الاخرين في النهاية ولو انه كسب من مناصب وترقى وزاد راتب من وراء هذا اللف والدوران. كيف نهايته بتكون ؟ مؤلمة. صح - 00:16:38

ايدك جار برضو بيلفل من هنا وهناك. بتشوفه في يوم مش بيقول لك الك يوم يا ظالم. يا ظالم. ظالم نفسه واي معصية. له يوم ولكن الله عز وجل بيتركك - 00:16:57

نتركك تظلم وتزداد. لكن اذا اخذك لم يفلتك. وكان اخذ الله اي شيء اليم. فالانسان لما يكون يعصي الله والله سبحانه وتعالى ما بيعاقبه اعلم ان هذا ايش ؟ مستدرج. وهذا اشد خطر من الايش ؟ من - 00:17:14

مباشرة بعض الناس في محلاته ولا كذا يزني ويرتكب المعاصي ويقول لك الرزق ما شاء الله لما يتوب الى الله ويصير يصلي بيقول لك ما فيش زباين هذا هذا مستدرج - 00:17:34

واللي ما يعصي وياكل ربا ويزني ويطلع برا ويسوي معاصي كل ما الله بقول له خد. هو يفكر ان الله بيحبه. ولكن هذا مستدرج هذا

مستجرد يكون امره خطير جدا. يقول والاصل ان النفس هي التي تخدع صاحبها. لكن - [00:17:51](#)
هؤلاء بما ايش مكتوب عندكم في الكتاب؟ تأثر كلمة ما الها معنى لا ما في سيريلانكا بما تأصل لكن هذه اخطاء ايش؟ اخطاء الطباعة.
الذي اخطاء عجيبة يعني بما اني تلاقي صاحب الكتاب راجعه مرة واثنين وعطاه لغيره وراجعه ومع ذلك ابى الله ان يصح الا كتابه.
ايوة - [00:18:12](#)

بما تأصل فيهم من الخديعة صاروا مخادعين لانفسهم وهي احب شيء اليهم فخسروا نفوسهم مع انهم نافقوا من اجل تحقيق
المكاسب ايش؟ انها قال تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى. اشتروا ضلالة يعني ايش؟ يعني باعوا الهدى - [00:18:43](#)
او اشتروا مكانها ايش؟ ضلالة يعني بدل ما يهتدي ضلعة. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. اذا احنا واحنا في الدنيا نعبد الله عز
وجل بنتاجر مع مين؟ مع الله. ياد جارتك بتكون ربحانة ياد جارتك بتكون ايش؟ خسرانة. كل واحد يقعد مع نفسه - [00:19:12](#)
صهيق يخلو بها. انت تجارتك ربحانة ولا خسرانة عشان تعرف ان سيجارتك ربحانة افحص نفسك من الداخل بميزان ابو فاحص انما
الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. شف هتضرب معك اخضر ولا بتضرب معك احمر - [00:19:36](#)
انت شغال للهو ولا لغير الله؟ وافحص نفسك ظاهرا. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو قارار. انت عملك هذا موفق للسنة ولا مخالف
للسنة ان لقيت الفاحص من الداخل انما الاعمال بالنيات شغلك لله وانت بتعرف وعملك موافق - [00:19:58](#)
سنة اعرف انك ايش؟ انك على خير انك ماشي صح ان تجارتك فيها الها ربح. اما اذا فحست لقيت من الداخل بتشتغل لله. عملك غير
موافق للسنة. او عملك لغير الله - [00:20:21](#)

السنة اعرف ان تجارتك خسرانة. لازم العمل يكون لله وهو موافق للسنة ايوا وبما ان رأس مال المنافقين الهم رأس مال الذي
يتاجرون به تلك التجارة الخاسرة هو الخداع. هذا رسمان - [00:20:38](#)
في بتلاقي تجار راس ماله ايش؟ كذب والخداع والنصب والاحتيال معهوش اشي بس بينصب على هذا بكذب على هذا وبيخدع هذا
صح؟ هذا راس ماله ايوة فانهم يبذلون كل جهد لان لا ينكشف. ولذلك تراهم يقسمون الايمان الكاذبة في كل مرة - [00:21:00](#)
موطن ظنا منهم ان ذلك يصدر خداعهم ويغطي على مؤامراتهم ويكسبهم ايش رضا المؤمنين رضا شيل اشطبها ما ما الها محل.
ويكسبهم رضا المؤمنين. ظنوا ان هذا يكسبهم رضا المؤمنين - [00:21:23](#)
اليوم ادخل اي محل الان بتشتري منه من قبل من غير ما تستحلفه. بصير حالف لك مية يمين والله لو انه صادق ما حلف. لانه الانسان
الصادق ما ما في داعي يحلف. ولو حلف وهو صادق يؤجر. لكن انا ما استحلفت عشان تحلف - [00:21:48](#)
لانه هو من داخله يعلم انه ايش؟ كذاب. عشان انت تصدقهم يعني مرات بتلاقي الولد بيسوي له شغلة. ومن قبل ما تحكيلوش يحلف
لك مية يمين اعرف انه ايش اعرف انك حتى صاروا يقولوا الناس بقولوا للحرامي احلف قال جاك الايش؟ جاك الفرج. شوف الخيبة -
[00:22:06](#)

مع ان بقى لو قالوا له احلف في المحكمة هتتحلف يمين في المحكمة آآ يخاف ويرجف ويعرف انه هيحلف يمين كذب لا اذا قالوا لي
هتتحلف اذا بتحلف بتطلع براءة بيحلف لك مية يمين - [00:22:27](#)
انظر كيف المنافقين قديش بيحلفون في مكان الله عز وجل يقول عنهم يحلفون بالله لكم اللي يرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه
ان كانوا مؤمنين يحلفوا بالله عشان يرضوكم. اما الله والرسول يغضب عليهم مش مشكلة - [00:22:42](#)
في موضع ثاني يحلفون بالله ما قالوا. ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. لما استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه
في غزوة تبوك. والنبي اخبرهم حلفوا بالله لما قالوا - [00:23:05](#)
هم قالوا كلمة الكفر وقال عز وجل عنهم يحلفون لكم لترضوا عنهم. فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى القوم الفاسقين دير بالك.
مممكن يحلف لك ويخدعك وهو بده يوديكي في ستين داهية - [00:23:23](#)
يدعوك الى الضلال ويحلف لك ويزين لك الامور زي التاجر الغشاش بتلاقيه يحط لك الاشياء الحلو فوق وانت تقول ما شاء الله تروح
عالدار بتلاقي اللي تحت الحلوة هادا ايش يخزي مصائب - [00:23:51](#)

خدعك لابد انه يظهر لك البضاعة تبعته وتشتريه على ما ترى اما تشتري شيء اذكر مرة قبل عشرين سنة رحت على سوق سوق خضار رجل وقاعد على العربية يبييع برتقال - [00:24:13](#)

فقلنا له برتقالك حلو ولا مالح؟ قال زي العسل كان معانا شباب فتح برتقالة واعطانا كلنا منها فعلا زي العسل كويس. طب خرينا ننفعه. اشتري عشرين كيلو. والله يا اخوان ما طلع برتقالة حلوة الا اللي اكلنا اياها. والباقي ولا وحدة - [00:24:37](#)

ولا هو حاطط له كمحبة من الحلو ويفتحها للناس والناس تاخذ بناء على هذا بطيخ كسر لك بطيخة ويدوقك منها. خد من البطيخ الثاني بيطلع ايش؟ بطلع كوسة هذا ايش هذا - [00:24:57](#)

هذا خداع خداعات الناس يبحبوا في الكوسة الصغيرة ولا الكبيرة؟ الصغيرة. حط لك الصغيرة فوق. والكبيرة تحت. الناس بحبوا في الكبيرة ولا الصغيرة؟ الكبيرة الكبيرة فوق والصغيرة تحت عاملين لكم دراسة يعني. يعني التجار عاملين فيكم دراسة. ايش بتحبههم؟ يخدعك - [00:25:22](#)

طب انت بتقطع نفسك ليه بدك تربح مال طمنت هالمال هادا حتربي بيه ولادك هتتعب به اهلك ليش ما تكون واضح كل هذي من فوق البوكسيل ومن تحت. كذا. هذا هذا النظيف هذا بسعر. والوسط هذا بسعر. واللي مش كويس هذا بسعر - [00:25:53](#)

وانت شتي والرزق على الله وزكرت لكم كان فيه تاجر في سحاب دكانته جوة جوة في حارة يعني عشان تدخل عليه بحمار بتجد مشاكل لكن اذا اشتريت من عنده ينصحك. لا يمكن يرشك ابدًا - [00:26:15](#)

وعند الصلاة قبل الاذان يسكر الباب وروحي صلي. لو مية واحد واقفين على الدور حتى بنقدم اهو طيب ومحافظ على الصلاة في ولد بده يسرقه. كيف يسرقه؟ وهو شغال تخبي في المحل وهو سكر طبعًا - [00:26:33](#)

سكر المحل وراحوا الولد ضلوا جوا قام عالجرا عبي الفلوس اللي بالجرار كلها في حجره وراحت خبي تاني لما دخلوا الزباين هجموا طلع لكن الله كشف له الحرامي مية محل حواليه الناس يضلوا قاعدين واللي بده يروح يصلي يصلي ويستنوا لما يشتروا من هذا الرجل - [00:26:50](#)

مين اللي سخر هؤلاء يشتروا من عند هذا الرجل؟ الله مين اللي قال للسحابة اسقى حديقة فلان؟ تمشي السحابة بامر الله وتنزل المطر في ثقة فلان لانه ايش؟ لما سأل الرجل لقي انه بيتقي الله بيطلع تلت ثمرة للبستان لمين؟ للفقراء والمساكين. فالرزق - [00:27:11](#)

هذا بيد الله انت اتقي الله. اليوم اليوم الناس غيروا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. قال ومن يعصي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. اذا ما عصيت الله ما في رزق - [00:27:31](#)

تدخل السوق حرج السيارات ادخل اي مكان في السوق ترى ايش؟ ترى العجب لو بدك تصدق بين التجار بيضحكوا عليك بيقولوا عنك درويش ابوة ولذلك فان الحذر من الفضيحة ملازم للمنافق - [00:27:45](#)

والفزع والاضطراب لا يفارقهم. قال تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون مقدمة هم عارفين زي الولد اللي عند ابوه وابوه طيب وهو بيلفل وبكذب بيضل خايف ان ايه ان ابوه يكتشفه لكن هو - [00:28:07](#)

كوفي قرارة نفسه عارف ان في يوم من الايام بده ينفض. فيضل خير. بعكس الولد المستقيم الايش؟ الصادق قال سبحانه مينا حالة الفزع والخوف من الفضيحة التي يتصفون بها واذا ما انزلت سورة - [00:28:37](#)

نظر بعضهم الى بعض. هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم بانهم قوم ايش؟ لا يفقهون لو ان ولد من ولادك صادق وانت معطي له وتجييب له تليفون والولد هذا ما يعمل بالتليفون الا الشيء الخير - [00:28:58](#)

ولا يتصل بالامور ولا هذه. لتجده ان دخلت عليه وهو بيتكلم في التليفون او فاتح التليفون تجده طبيعي جدا. ما عندوش بلاوى. اما الولد لو بيلفل وبيدخل على انت ومخرب الدنيا اذا دخلت عليه ولا البنت تكون ها اول ما تفتح الباب شو بصير - [00:29:18](#)

هذا لانه في القرارات نفسه هو ايش؟ هو بيسوي غلط اخوانا القطة في البيت لما انت بترمي لها اكل بتنظف وبتاكل اما لما تخطف

الاكل من قدامك شو بتسوي ؟ ليش ؟ شو الفرق بين الحالتين؟ - [00:29:36](#)

الحالة الاولى انها اخدت الاكل بطريقة صحيحة وعارفة ان صاحب البيت هو اللي وضعناه يعني. اما في الحالة الثانية هي خطفت

الطعام فرغ عارف ارفع وهي خطة عرفت انه سوت ايش ؟ غلط - [00:29:59](#)

المنافقون كل حياتهم غلط فتجد دايم ايه ؟ مضطرب خائف يكذب يلتفت ينظر ليه ؟ لانه يخادع الناس الله لا يوفقهم. ما ضيع الامة

قديما وحديثا الا هؤلاء اه ولذلك فانهم دائما يتطلعون الى ما يصدر نفاقهم عن الاعين. في ذلك يقول الله تعالى - [00:30:14](#)

لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون يعني يحاول دائما ايش يتخبى يتخبى يدخل من في مكان. لكن يا

ريته بيدخل وما يطلع. لكن اذا دخل من هون بيطلع من هون - [00:30:44](#)

انت كيف بدك تلحقه واذا جا دخل من هوا بيطلع من هون مدوخنا يتلون يخضع والمصيبة هنا تعيش برة عايش بين الايش ؟ بين

المؤمنين كان بيصلي له لحية بجاهد - [00:31:08](#)

لكن من الداخل ايش قلبه عند حبايبه عند الكفار هذول اخطر ما يكون على الامة هذا بتلاقي اخبار المسلمين وين ؟ عند الكفار لانه

وانت فكره انسان كويس انسان صالح. ابن سلول الله لا يوفقه - [00:31:34](#)

كان في في الجهات يخرج ولما يجلس امام النبي صلى الله عليه وسلم يبين انه ايش ؟ ابو المشايخ لكن وين قلبه ؟ هناك عند كفار مكة

وسرعان ما يخرج المنافقون عن نفاقهم الى الكفر الصريح - [00:32:01](#)

المنافق بيضل منافق متى يبين الكفر ؟ او بيكشف عن انيابه. اذا صار الكفار ايش ؟ لهم الغلبة حبايب صاير لهم الغلبة. صار لهم نصيب.

انتصروا. فيبين بقى ليش يخاف ايوا وسرعان ما يخرج المنافقون عن نفاقهم من الكفر الصريح عندما توشك كفة الكفر ان ايش ؟ ان

ترجح. وهذا - [00:32:23](#)

ما فعلوه في غزوة الاحزاب عندما اشتد الحصار على المسلمين وبلغت القلوب الحنادر وفي ذلك يقول الله سبحانه واذ يقول

المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. هيا كشف عنها - [00:32:54](#)

لان قال لك خلاص وهم عندهم علم ان الاحزاب هدولت اللي اجوا عشرة الاف مش جايبين علشان يقتلوا المسلمين بس. لا هذول

جايبين علشان على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حاجة اسمها الدين الاسلامي وعلى حاجة اسمها المدينة بدهم يشيلوها من على

وجه الارض - [00:33:14](#)

ويمكرون ويمكر الله والله خير ونسوا ان ان جند الله كثير ارسل عليهم ايش ؟ ريح ريح وكفى الله المؤمنين قتالا والنبي صلى الله

عليه وسلم التجأ الى ربه. يدعو يصبر اخذ بكل اسباب الاستعداد للحرب وتوكل على الله - [00:33:37](#)

وروح يا حذيفة جيب لي خبر القوم وما تسوي مشكلة علشان ما تزعلهم علينا تهيجهم علينا فذهب والا الريح تفعل فيهم الافاعيل

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وذهبوا حرب ملائكة اوريل - [00:34:04](#)

ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم يناموا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال الله المؤمنين. لما نرجع لدينا الله سبحانه وتعالى يكفيننا شر

الكفار يقول وهكذا يعيش المنافقون حالة الاضطراب والذعر والحيرة الدائمة. والتخبط في كل مسلك وانطماس البصيرة - [00:34:27](#)

القلب وكفى بذلك عذابا تحترق به افدتهم. في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقى يعني المنافق والكافر والعاصي في اله عذاب في

الدنيا قبل الايش ؟ قبل الاخرة. وقد ضرب الله سبحانه - [00:34:56](#)

لهؤلاء المنافقين مثلا يبينوا ما هم فيه من حالة الانتكاس. فقال تعالى مثلهم مثل مين ؟ المنافقين لان هذا المثل انضرب للمنافقين في

سياق الايات عن المنافقين. مثلهم كمثل الذي استوقد نار - [00:35:18](#)

فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم احنا كنا مرت معنا هذا في دفع اية من التراب. فلما اضاءت ما حوله اللي هو استوقد نارا

ونولع النار. ايش المفروض يقول - [00:35:38](#)

ايش ؟ غاب الله بنوره. بنورهم. فهذا كثير في القرآن اه يأتي بصيغة الافراغ بعدين بصيغة الايش ؟ الجمع. هنا فلما اضاءت ما حوله

ذهب الله بايش ؟ بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون. يقول فهؤلاء لم آآ يعرضوا عن الهدى ابتداء كما

ففعّل الذين كفروا الكفار لما أجى الرسول كفروا علنا كفروا باطنا وظاهرا قالوا احنا كفرنا اما هذا المنافق ايش؟ فات وطلع شايف النور؟ بعدين انتقل منه الى ايش؟ الى الظلمات - 00:36:26

ابصر ثم استحب العمى على الهدى بعكس الايش؟ ما هو في المؤمن ظاهرا وباطنا هذول المؤمنون حقا. وفي الكافر ظاهرا وباطنا هؤلاء الكفار اما اللي اظهر الاسلام واطن الكفر هذا هو الايش؟ النوع الثالث هذا اخطر - 00:36:47

اخطر نوعية من من بني ادم ولذلك كان القرآن كله ان ينزل في صفات هؤلاء. ايوة يقول هما لم يعرضوا عن الهدى ابتداء كما فعل الكفار ولكنه مستحب العمى على الهدى. يعني تبين امامه الهدى والعمى - 00:37:10

تبين انه طريق الجنة وطريق النار. وهم سلكوا طريق الايش تاريخنا يعني في واحد ضل الطريق بدون قصد وفيه واحد تاني انت قلت له هاضا بوديك لهلاك وهادا بوديك لطريق النجاح. هو سلك هذا بعد ما تبين له. هذا بكون ايش - 00:37:27

اخطر هذا بكون اضل. اه يقول استحبوا العمى على الهدى بعدما استوضحوا الامر وتبينوا. فقد ابسط الحق ثم تركوه ولم ينتفعوا به فكان جزاؤهم انطفاء النور عنهم وبقائهم في ظلمات الشبهات - 00:37:47

والشهوات يوم القيامة الكفار على النار بروحهم كفر اما المنافق اللي ابصر الحق كفر هذا وبين الله بحطه كما سمعتم في الركعة الاولى. ترك الاسفل من النار ليش في الدرك الاسفل من النار؟ - 00:38:07

لانه اشد في الكفر من الكفار الكافر على ضلاله زي الدابة. كفر اخذ عقابه. اما هذا تبين له وعاش بين المسلمين ورأى الحق مظلة بعد ما رأى الحق هذا بكون عذابه - 00:38:31

يقول لقد اطفئ عنهم النور مش طفى عنهم النار. لقد اطفئ صلح اطفئ ممكن تحط الف عليها عليها ضمة لقد اطفئ عنهم النور وبقيت نار سوداء تتأجج. ولذلك قال تعالى ذهب الله بايش؟ بنور - 00:38:50

بهم ولم يقل بنارهم اشارة الى عدم انطفاء الايش النار النهاردة اللي في قلوبهم لكن النور اللي انطفئ قاسم النور اللي انطفأ عنه اما النار ضلت في قلوبهم بسبب ايش؟ النفاق. يقول وهذا هو جزاؤهم ايضا يوم القيامة عند - 00:39:20

مرور على الصراط حيث يعطون او حيث يعطون نورا ظاهرا مع اهل الاسلام. لانهم في الدنيا كانوا ايش يصلوا معاهم ويجاهدوا معاهم وعاشين بينهم. فلما ييجي النور تبع المؤمنين هم بكيفوا بيقول لك ايوا والله اتزبطت - 00:39:46

المؤمنين بيمشوا على الصراط واحنا نمشي معهم ويظنون انهم ايش؟ يخدعون كما كانوا يخدعون في الايش؟ كما كانوا يخدعون في الدنيا. ايوا. ثم ينطفئ عن عنهم ذلك النور. اه الجزائر من جنس العمل. لما شفتوا النور في الدنيا بالايمان وتركوه رحتوا عالظلمات.

اليوم شفتوا - 00:40:06

تبع المؤمنين هاي بدأوا يمشوا على الصراط وانطفأ النور على مين؟ على المنافقين. واذا انطفأ النور وانت على الصراط ما بتقدر ولا صمت لان ده بتتحرك بدون نور يبين لك الطريق اللي امامك لان الصراط احد من الصيف وادق من الشعرة. اذا بتتحرك في -

00:40:29

اشي بيغلي غلي جهنم انظر هيك براسك ما بتقدر. ايوا ويحال بينهم وبين المؤمنين بسور له باب فتحن بهم الحسرات ولا تجديهم النداءات. قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا - 00:40:52

التمس من نوركم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرِب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة. اللي هي مين؟ المؤمنون. آآ المؤمنين. وظاهره من قبله العذاب. ينادونه من البلاد. المنافقون - 00:41:22

الم نكن معكم؟ مش كنا معكم وعاشين معكم نصلي معكم وبنجاهد معكم. قالوا بلى. ولكنكم فتنتم انفسكم وارتبتم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني. شف قديش الامراض اللي مروا بها. حتى جاء امر - 00:41:44

وغركم بالله الغرور اللي هو مين؟ الشيطان طبعاً اللي لعب فيهم. لان القلب اذا مرض ايش؟ يلعب به الشيطان كما لا يلعب الطفل بالايش؟ الكرة. ليش الطفل بالكرة يعني اللاعب اللي بيغهم في اللعب بتلاقيه لما يلعب بالكرة بيلعب بايش؟ بفن وبوديها لصاحبه بفن

اما الطفل انظر له وهو يلعب بالكرة بتجده ايش؟ بيضرها كده وكده وبدون ايش؟ يعني يفعل بالكرة الافاعيل لانه طفل بدون عقل.

كذلك الشيطان يفعل بمريض القلب كما يفعل الطفل بالايش؟ بالكرة. فاليوم لا يؤخذ منكم - 00:42:33

كوفيديا ما فيش لو حتى قدم ولاده ومرته عشيرته كلها وملاء الارض ذهبها ما في ما في ما في يوم القيامة. ولا من الذين كفروا مأواكم النار يعني خلاص انتوا رايعين على جهنم مش حتطلعوا منها. هي مولاكم - 00:42:53

يعني هي اولى بكم وانتو اولى بها وبئس المصير تعجبه في الدنيا وتعذبه في الايش؟ في الآخرة ولذلك لما وضعوا في الدرك الاسفل من النار قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا - 00:43:16

في اصحاب السعير. وتشير هذه الايات الكريمة الى السمات الاساسية للنفاق واهله. وهي انهم فتنوا انفسهم واهلكوها وضيعوها بالشهوات والشبهات. كما انهم تربصوا بالحق واهله. وارتابوا بالوعد الحق والبعث بعد الموت. وغرتهم امانى امانى المغفرة. ووساوس الشيطان. يا رب يغفر لكم - 00:43:33

اتبعونا امشوا معنا اسلكوا سبيلا. الشيطان شياطين الانس وشياطين الاله؟ شياطين الجن. وقد تحدث الامام ابن القيم رحمه الله عن النفاق واهلي حديثا مستفيضا فكان مما قاله لبسوا ثياب اهل الايمان - 00:44:03

من برا مسلمين زي بعض الناس اليوم تلاقيه منافق ابن منافق. ويعمل لك شيخ ويلبس لك لباس المشايخ ويطلع على القنوات

الفضائية ويدجل على الناس نكذب على الناس لكن والله يا اخوان اني اقل الناس بيعرف انه كذاب - 00:44:26

اذكر لكم مرة طلع واحد معروف بالضللال هون في البلد يعني امام في الضلالة طلع على التليفزيون وبنظر واحد رجل يعني من اهل العلم اتصلت عجوز ختيار عليهم بتقول لهذا ضال قالت له اصلا انت من شكلك مبين انك كذاب. والله عجوز ما راحت المدرسة. قالت له - 00:44:49

وانت مدوخ حالك ليه؟ انت اصلا من شكلك مبين انك كذاب وكلامك والله مبين انه كذاب. اما الرجل اللي قدامك هذا مبين عليه انه الشيخ من بين من وجهه - 00:45:18

الثاني طبعا عامل لك عمامة كده وزى الغراب وكلامه لكنه امام في التشيع والشيعة واليوم اذا بتجلس معاه بتنحبس اذا تجلسوا بس هذا كان يدرس ومرت به ايام كان يسرح ويمرح - 00:45:32

تبين انه عميل للشيعة طلاب المدارس عندي كانوا يحفظوا قرآن عندي وما شاء الله عليهم. فجأة بطلوا انقطعوا وين يا ولد بتروح؟ ولا هم بروحوا يحضروا له محاضرات هو ما يتكلم في المحاضرات الا سب عن الشيخ ابن باز الشيخ الالباني والشيخ ابن عثيمين والمشايخ وابن تيمية وابن القيم. فهذا الولد يوم قال له معلش يا شيخ تسمح لي - 00:45:57

الدليل معك على انك استبحت غيبة هؤلاء العلماء شو الدليل عندك اللي استبحت يعني عرض هؤلاء علشان احنا نستبيح اعراضهم كمان. فلما ما استطاع ان يرد عليه الشاب الحمد رب العالمين تركوا لكن يا ريتيه رجع مرة ثانية انتقل من عنده على على حزب من الاحزاب - 00:46:22

وصار من حفظ القرآن صار يغني اناشيد اسلامية الله يثبتنا. ولذلك تجد دائما الانسان ينتقل من ضلال الى ضلال. فالثبات على الحق يعني بده رجولة. لبسوا ثياب اهل الايمان على قلوب اهل الزيغ والخسران. والغل والكفران - 00:46:44

تصور بقى حمار لبسه بدري ورابطة بيغير بيغير بطل يصير حمار تفضل الحمار. ايوه رأس مالهم الخديعة والمكر. وبضاعته الكذب والخطر. وعند العقل المعيشي. شف كيف عقلهم بقى. ان الفريقين عنهم راضون. يعني راضين هذول ولا راضيين هذول؟ احنا معكم - 00:47:06

احنا معكم احنا معكم احنا معكم. اذا قعدوا مع المؤمنين احنا معكم. واذا قعدوا مع مع الشياطين يقولوا ايش؟ احنا معكم. قد نهكت امراض الشبهات والشهوات قلوبهم فاهلكتها وغلبت القصور السيئة على ارادتهم فافسدتها. دائما - 00:47:39

قصدهم سيء. كما قال في وصفهم لكل منهم وجهان. قال ابن القيم عنهم لكل واحد منهم ايش؟ وجهان وهذا صعب ايوا وجه يلقي به

المؤمنين ووجه ينقلب به الى اخوانه من الملحدين - 00:47:59

وله لسانان احدهما يقبله بظاهره المسلمون والاخر يترجم به عن ستره المكنون. خرجوا اليهم المنافقين في طلب التجارة البائرة في بحر الظلمات. فركبوا راكب الشبه والشكوك تجري بهم في موج الخيالات فلعبت بسفنهم الريح العاصفة فالقتها - 00:48:19

سفن الهالكين يا سلام كلام كلام تشعر انه طالع من قلب. طيب ابن القيم رحمه الله عبيط! ده رسم وصفهم عرفهم. هذول ركبو السفن وهلكوا مع الايش؟ مع الهالكين لاني قلوبهم مرضت بالشبهات والشهوات. طيب في نفاق ثاني اقل شوية من هذا النفاق القلبي. ايش

هو؟ النفاق العملي - 00:48:49

ضلي وقت؟ طيب. نقف على النفاق العلني العملي نسأل الله ان يحفظنا واياكم من النفاق القلبي والنفاق العملي انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:49:19

- 00:49:39